بيان الصغري الجرم ملازم للاعراض الحادثة وملازم الحادث
حادث والشيخ اشار الي الصغري بقوله ملازمته للاعراض الحادثة
فهو في قوة قولنا الجرم ملازم للاعراض الحادثة واشار الي
الكبري بقوله وملازم الحادث حادث بعد ذكرهما معا وحذف
النتيجة فقط للعلم بها وهي قولنا فالجرم حادث قال بعض وادعي
الشيخ هنا دعاوي ثلاثة احداها ان الاجرام لها اوصاف زايدة
عليها وادعي ثانيا ملازمته لهذا الامر الزايد وادعي ثالثا
حدوثه ليلزم من حدوثه حدوث الاجرام الملازمة له لان
حدوث احد المتلازمين يستلزم حدوث الاخر بالضرورة
اما بيان الدعوي الاولي فلا تحتاج الي نظر اذ كل احد يعلم
من نفسه امورا زايدة عليه واما بيان الدعوي الثانية
فيكفي في ذلك الاكوان الاربعة وهي الحركة والسكون هـ
والاجتماع والافتراق فكما استحال عروه عن اثنين من هذه
الاربعة يستحيل عروه عن جميع ما يقبله من الصفات هـ
لان القبول نفس لا يختلف واما حدوثه فيتوقف علي ابطال
امور ثلاثة ان استدل علي حدوثها بطريان وجودها وهو
كونها وظهورها وانتقالها من محل الي محل اوالي قيامها بنفسها
وذلك ان الخصم يقول ان المشاهد انما هو مطلق التغير وهو
عام والتغير الدال علي الحدوث هو خاص وهو تغيرها من
عدم الي وجود وعكسه والاعم لا اشعار له بالاخص وبيان
كونه عاما انه يجوز ان تتغير من ظهور الي كمون لا من
وجود الي عدم كما ذكرتم او تتغير من هذا المحل الي محال
اخر اوالي قيامها بنفسها ولم تتعدم او تتغير من كمون الي
ظهور

ظهور لا من عدم الي وجود فاذا ابطلنا هذه الامور كلها
علم انها حينيذ انما تغيرت من عدم الي وجود فهو عين حدوثها
او من وجود الي عدم فانعدامها دليل علي حدوثها اذ القديم
لا يطرا عليه العدم والحاصل انك اذا استدللت علي حدوثها
بطريان وجودها فلا بد من ابطال الثلاثة المتقدمة وان هـ
استدللت علي حدوثها بطريان عدمها فلا بد من ابطال
الثلاثة وزيادة عدم القديم فيرد علي الصغري ستة اسيلة
وهي اثبات امور زايد واثبات التلازم واثبات حدوثه وابطال
كمونه وظهوره وانتقاله من محل الي محل وقيامه بنفسه
واما الكبري وهي قولنا وملازم الحادث حادث فيرد عليه
سوال واحد وهو ابطال حوادث لا اول لها وتقريره ان يقال
لا يلزم من حدوث الاعراض حدوث الاجرام الا لو كان لها اول
ونحن نقول لا اول لها باعتبار انواعها ولا يلزم من قدم الجرم
عروه في الازل عن صفاته لانه اتصف بجنسها في الازل فلا
يلزم حينيذ من حدوث اشخاص الاعراض حدوث الاجرام
ولا يلزم العرو لما ذكر ووصف الاعراض بالحدوث لكشف المعني
والا فكلها حادثة وبعبارة قوله دليل حدوث العالم لما استدل
بحدوث العالم علي وجوده تعالي كان قايلا قال له واي دليل
يدل علي حدوثه فاجابه بقوله ودليل حدوث العالم الخ
فاستدل بدليل اقتراني ذكر فيه الصغري والكبري وحذف
دليل كل والنتيجة للعلم بها ودليل حدوث الاعراض مشاهدة
تغيرها من عدم الي وجود ومن وجود الي عدم لما كان
حدوث العالم المستدل به نظريا اتفاقا احتاج الي بيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)